

بحوث – النص الكامل

تاريخ الاستلام: 13 نوفمبر 2021

تاريخ القبول: 22 مارس 2022

تاريخ النشر: 30 أبريل 2022

## مصادر المعلومات الإلكترونية في تشريعات وقوانين حقوق الملكية الفكرية العربية: دراسة استكشافية

محمود خليفة

باحث بالدكتوراه، جامعة هومبولدت في برلين، ألمانيا

[mahmoud.khalifa@cybrarians.info](mailto:mahmoud.khalifa@cybrarians.info)

حقوق النشر والتأليف (c) 2022

محمود خليفة



هذا العمل متاح وفقا لترخيص

المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص دولي

### مستخلص

تسعى هذه الورقة البحثية إلى استكشاف مدى اشتغال قوانين الملكية الفكرية في الدول العربية على مواد تتعلق بمصادر المعلومات الإلكترونية والمنشورة على الإنترنت. حيث تهدف الدراسة إلى التعرف ما مدى توافر قوانين لحماية الملكية الفكرية، وهل خضعت تلك القوانين للتحديث كي تغطي الأشكال الجديدة من مصادر المعلومات الإلكترونية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ان الوطن العربية به قوانين للملكية الفكرية صادرة في 17 دولة، جميع تلك القوانين تناولت مواد حول برامج الحاسب الألي، بينما تناولت 5 قوانين فقط قواعد البيانات كأحد المصادر الإلكترونية للمعلومات، وأن جميع القوانين في الدول العربية أغفلت ذكر مواد حول مصادر المعلومات الإلكترونية المنشورة على الإنترنت.

### الكلمات المفتاحية

مصادر المعلومات الإلكترونية، حقوق الملكية الفكرية، قوانين وتشريعات

## مقدمة

الثورة التكنولوجية التي تحدث في العالم، لا تؤثر فقط على التطور العلمي والنمو الاقتصادي، بل يمتد تأثيرها إلى مجالات أخرى كثيرة، مجال المعلومات أحد تلك المجالات. في ظل التطور التكنولوجي الهائل، وتطور طرق بث وإنتاج المعلومات، ظهرت مصادر جديدة للمعلومات، خاصة مع الانتشار الكبير لاستخدام شبكة الإنترنت والتي أصبحت مصدراً مهماً للمعلومات، ومنفذاً جديداً للنشر.

إن مجال دراسات مصادر المعلومات، لا يقف فقط عند حد أشكالها وطرق إنتاجها وكيفية الاستفادة منها، بل يمتد إلى موضوعات أخرة كثيرة لا تقل أهمية عن المصادر نفسها. أحد تلك الموضوعات هو حقوق الملكية الفكرية، حيث تواجه الأشكال الجديدة من مصادر المعلومات تحديات كبيرة أمام انتشارها كالسراقات العلمية والقرصنة وغيرها، ومن هنا لابد من وجود ضمانات للباحثين ومنتجي المصادر كي تحفظ حقوقهم.

تأتي هذه الدراسة لتتناول جانب معلوماتي قانوني يتعلق بمصادر المعلومات الإلكترونية والمنشورة على الإنترنت، حيث تسعى إلى استكشاف مدى توفر قوانين وتشريعات عربية قادرة على حماية حقوق الملكية الفكرية لتلك الأشكال الجديدة

### 1. المقدمة المنهجية

#### 1.1. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة في المقام الأول إلى دراسة التشريعات والقوانين العربية الصادرة في مجال الملكية الفكرية للتعرف على مدى تغطيتها لحقوق الملكية الفكرية في العصر الرقمي حيث انتشار مصادر المعلومات الإلكترونية، وإلى أي مدى تغطي القوانين العربية أشكال مصادر المعلومات الحديثة في العصر الرقمي، مثل: المصادر الإلكترونية والمصادر المنشورة على الإنترنت. وتتسعى الدراسة إلى تحقيق أهداف أخرى فرعية، تلخص فيما يلي:

1. التعرف على تشريعات الملكية الفكرية الصادرة في الوطن العربي بشكل عام.
2. استكشاف مدى تغطية قوانين حقوق الملكية الفكرية للمصادر الإلكترونية والمنشورة على الإنترنت وذلك في 10 دول عربية.
3. استكشاف أوجه القوة والضعف في التشريعات العربية.

### 2.1. تساؤلات الدراسة

1. ما مدى توافر قوانين لحماية الملكية الفكرية في الدول العربية؟
2. ما مدى خضوع القوانين العربية للتحديث؟ وما مدى مواكبتها للتطورات التكنولوجية الحديثة في مجال نشر وبث المعلومات؟
3. هل تغطي التشريعات العربية مصادر المعلومات الإلكترونية والمنشورة على الإنترنت؟

### 3.1. حدود الدراسة

من الناحية الموضوعية تغطي الدراسة موضوع الملكية الفكرية والتشريعات والقوانين الخاصة بها، ويتناول الجانب النظري تعريفها كما يستعرض التشريعات الصادرة في عشر دول عربية، وتعرض الدراسة للتشريعات الصادرة في عشر دول عربية هي: مصر، السعودية، الإمارات، تونس، قطر، المغرب، الأردن، سلطنة عمان، اليمن، والسودان.

#### 4.1. منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة بشكل رئيسي على المنهج المسحي، وذلك في دراسة التشريعات الخاصة بحقوق الملكية الفكرية الصادرة في مصر، السعودية، الإمارات، وتونس، وكذلك في الاتفاقيات والتشريعات الدولية.

#### 5.1. الدراسات السابقة

يستعرض الباحث الدراسات السابقة بعد مراجعة الإنتاج الفكري المنشور، باللغة العربية والأجنبية والمتوافر في الدوريات العلمية المتخصصة إلى جانب المستخلصات، وقواعد البيانات المتوفرة على الإنترنت وفيما يلي عرض لأبرز الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

#### 1.5.1. الدراسات العربية

دراسة أحمد بدر عام 1998م بعنوان "مجتمع المعلومات الكوني ومشكلات الخصوصية وأمن المعلومات وحق التأليف" هدفت الدراسة إلى التعرف على حقوق المؤلف في عصر تكنولوجيا المعلومات وأن قوانين حقوق النشر والتأليف القديمة لم تغطي أو تتوافق مع التقنيات الحديثة وبالتالي أكدت الدراسة على صعوبة تطبيقها في العصر الرقمي وبخاصة حقوق المؤلف في قواعد البيانات والتطورات والتعديلات التي حدثت في قوانين حقوق التأليف، كما ذكرت الدراسة بعض الآراء حول القضايا الخاصة بحق المؤلف في الدوريات الإلكترونية على الإنترنت، وكذلك حق المؤلف في توصيل الوثائق إلكترونياً.<sup>1</sup>

أما دراسة عبد الرزاق يونس عام 2000م بعنوان "أمن المعلومات الإلكترونية وحقوق الملكية الفكرية" هدفت لتعرف حقوق المؤلف على شبكة الإنترنت وعدم معرفة أن المعلومات الموجودة عليها تتمتع بحق التأليف أم لا؟. وقد تعرض الباحث للنشر الإلكتروني وحقوق المؤلف، وذكر مؤسسات خدمات المعلومات وأهمية حفظ حقوق المؤلف في خدمات تلك المؤسسات. وقد أشار الباحث إلى الفوضى ونقص التنظيم على الإنترنت، وأن قانون حقوق التأليف تتناسب مع الأعمال التقليدية كالكتب والمواد المطبوعة والأفلام وما شابهها، كما ذكر الباحث بأن هذا القانون بالنسبة للأعمال الرقمية في الحاسبات والشبكات غير كاف.<sup>2</sup>

كما أشارت الدراسة إلى أن سهولة نسخ وتبادل المعلومات بسهولة على الإنترنت قد ساعد كثيرا في انتهاك حقوق المؤلفين، ومن ناحية أخرى ذكر المؤلف المكتبات الرقمية وحقوق التأليف وما يتم من انتهاك حقوق المؤلف في كثير من الاستخدامات على الإنترنت، وهذا ما جعل الباحث يؤكد على أهمية إجراء التغييرات الضرورية في قانون حق المؤلف وحفظ حقوقه في العصر الرقمي.

1 - بدر، أحمد. مجتمع المعلومات الكوني ومشكلات الخصوصية وأمن المعلومات وحق التأليف. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. - مج 3، ع 2 (ذو الحجة 1418هـ/إبريل 1998م).

2 - يونس، عبد الرزاق. أمن المعلومات الإلكترونية وحقوق الملكية الفكرية. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - س20، ع 24 (ذو الحجة 1420هـ/إبريل 2000م).

- وفي دراسة لفهد ناصر العبود عام 2005م بعنوان "حماية حقوق التأليف على شبكة الإنترنت" هدفت لتعرف دور المكتبات في حماية حقوق التأليف في عصر الإنترنت، هذا إلى جانب توضيح المخالفات التي ترتكب على الإنترنت ضد حقوق المؤلف، فضلا عن التعريف بالتطورات الجديدة والمتلاحقة في مجال حقوق النشر والتأليف على الإنترنت مشيرا إلى أن حق المؤلف من الحقوق الأساسية المكفولة له بقوة النظام وأنها ضرورية لاستمرار الإبداع لما توفره من تشجيع للمبدعين عن طريق الاعتراف بهم أو مكافأتهم ماليا أو أدبيا، وبالتالي ضمان هذه الحقوق دون الخوف من استنساخها أو قرصنتها بدون تصريح.<sup>3</sup>
- أما دراسة حسام عبد القادر عام 2007م بعنوان "الملكية الفكرية الرقمية ودور المجتمع المدني في الحفاظ عليها" وهي ورقة بحثية قدمت في المؤتمر العربي الأول للثقافة الرقمية في طرابلس، مارس 2007م، هدفت لتعرف حقوق الملكية الفكرية على شبكة الإنترنت في ظل ثورة هائلة في النشر الإلكتروني على مستوى العالم، وقد بدأت هذه الثورة دون أى ضوابط أو مراعاة لقوانين وهي في حاجة إلى من ينظمها ويقننها خاصة في ظل نظام دولي جديد يعتمد على التطور والسيطرة والسلطة، ويجب في ظل هذا النظام أن يكون للمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية دورا كبيرا في إدارة هذا التنظيم، وقد أشارت الدراسة إلى أهمية الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية على شبكة الإنترنت من خلال آليات محددة تعرض على كل الحكومات العربية لمحاولة سنها في قوانين يتفق عليها من أجل المصلحة العامة.<sup>4</sup>
- أما فاتن سعيد بامفلح في كتابها المتميز بعنوان "المكتبات الرقمية بين التخطيط والتنفيذ"، الصادر عام 2008م عن مكتبة الملك فهد الوطنية، فقد أشارت في الفصل الخامس بعنوان "حقوق النشر في المكتبات الرقمية" إلى قوانين حماية حقوق المؤلف في العصر الرقمي وأن قوانين الحماية المستخدمة في ظل المصادر التقليدية لا تتلاءم مع متطلبات العصر الرقمي واستخدام المصادر الرقمية، الأمر الذي دعا إلى وضع قوانين تتناسب مع تلك المصادر واستخدامها بشكل يحقق حماية حقوق المؤلف وقد أشارت الباحثة إلى أن من أبرز تلك القوانين: قانون حق المؤلف في الألفية الرقمية (The Digital Millennium Copyrights) (DMCA) الصادر عام 1998م في الولايات المتحدة الأمريكية، ليغطي التشريعات الخاصة بالمواد المتاحة عبر شبكة الإنترنت، ومن الجوانب المهمة التي أشارت إليها بامفلح في ذلك القانون هو الجانب الذي يحظر القيام بأى أعمال أو استخدام أى تقنيات من شأنها إبطال مفعول التقنيات المتبعة لحماية النظام بما في ذلك التشفير، أو كلمات المرور، كما يمنع أيضا العبث بالمعلومات الإدارية الخاصة بحقوق المؤلف بإزالتها أو تغييرها. كما أشارت الباحثة في هذا الفصل أيضا إلى موضوع التراخيص لاستخدام المواد على الإنترنت والمساهمة في حماية حقوق التأليف، وما ينبغي اتخاذه من إجراءات لحماية حق المؤلف من الانتهاك.<sup>5</sup>

<sup>3</sup> - عبود، فهد ناصر. حماية حقوق التأليف على شبكة الإنترنت.- دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات.- مج 10، ع 3 (سبتمبر 2005).

<sup>4</sup> - عبد القادر، حسام. الملكية الفكرية الرقمية ودور المجتمع المدني فى الحفاظ عليها. ورقة بحثية قدمت فى المؤتمر العربى الأول للثقافة الرقمية فى طرابلس، مارس 2007م، متاح فى: <http://www.middle-east-online.com/?id=46056>

<sup>5</sup> - بامفلح، فاتن سعيد. المكتبات الرقمية بين التخطيط والتنفيذ.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2008.

■ أما دراسة أحمد عبد الله المنشورة سنة 2009 تناول تحديد ماهية الملكية الفكرية في ضوء الاتفاقيات والمعاهدات الدولية في هذا المجال، كما ارفد الحديث عن حقوق الملكية الفكرية في عصر الإنترنت والتحديات التي تواجه الدول في التصدي لعمليات السرقات والقرصنة التي تحدث على الشبكة العنكبوتية. كما عرضت الدراسة إجراءات وطرق الحماية الآلية والقانونية لحقوق المؤلف في بيئة الإنترنت.<sup>6</sup>

### 2.5.1. الدراسات الأجنبية

■ قام وين راش Wayne Rash بدراسة عام 1996م بعنوان "هل معاهدة حقوق التأليف الجديدة سوف تتغلب على الإنترنت" وقد تناول راش Rash في هذه الدراسة أن الحاجة أصبحت ضرورية لسن تشريعات وقوانين جديدة، لتواكب التطور السريع للإنترنت وبالتالي حفظ حقوق التأليف والنشر. وقد أشار الباحث إلى الاجتماع الذي تم في جنيف عام 1996م وبحضور ممثلين من مائة وعشرون دولة وذلك لصياغة مسودة اتفاقية عالمية جديدة لحقوق التأليف على الإنترنت.<sup>7</sup>

■ أما دراسة بيتي لاندسمان Betty Landesman عام 1998م بعنوان "حقوق التأليف والإنترنت" حيث تناولت الدراسة أهمية الإنترنت والتحديات الجديدة سواء بالنسبة لمالكي حقوق النشر والتأليف أو لمستهلكي المعلومات، فقد أتاحت الإنترنت المدخل الجاهز لكل المواد من كتب ومقالات وأبحاث وغيرها، ونجد في المقابل قوانين حقوق التأليف التقليدية لا تغطي جوانب استخدامات الإنترنت والحصول على المعلومات من المصادر الرقمية.

وتشير الدراسة إلى أنه لا بد من وضع صيغة جديدة لتشريعات وقوانين في هذا الجانب، لحفظ وحماية حقوق المؤلفين المبدعين حتى تستمر إبداعاتهم دون خوف على ممتلكاتهم الفكرية وسينعكس هذا بالتالي على تطوير البحث العلمي. كما تعرضت الدراسة إلى بعض الأنظمة والقوانين الجديدة في مجال حقوق التأليف على الإنترنت، ومنها قانون الألفية الرقمية (DMCA)، ومعاهدات الملكية الفكرية العالمية (wipo) وذلك لحفظ حقوق النشر والتأليف.<sup>8</sup>

■ دراسة جورجيا ك. هاربر Georgia K Harper عام 2000م، وعنوانها "حقوق التأليف بين الثبات والتغيير" فقد تناولت أهمية قانون حقوق المؤلف بالنسبة للمستخدم حيث أنه في كثير من الأحيان يحد من الاستخدام غير العادل للعمل وذلك حفاظاً على حقوق المؤلف الأصلي للعمل إلا في حالة استخدام العمل لأغراض تعليمية

<sup>6</sup> - مصطفى، أحمد عبد الله. حقوق الملكية الفكرية والتأليف في بيئة الإنترنت. - Cybrarians Journal - ع 21، ديسمبر 2009. - تاريخ الاطلاع : يناير 2013. - متاح في:

> [http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=487:2011-08-13-20-29-19&catid=144:2009-05-20-09-53-29&Itemid=62](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=487:2011-08-13-20-29-19&catid=144:2009-05-20-09-53-29&Itemid=62)

<sup>7</sup> - Rash, Wayne. Will New Copyright treaties over whelm the internet? \ Week, 641, (1996): 4 p.

<sup>8</sup> - Landesman, Betty. Copyright and the Internet. Problems of post. Communism., 45.5 (sep./ Oct. 1998): 7p.

أو الاستخدام بالمكتبة لغرض الحفاظ عليه، ولقد استحدثت الفقرة 109 من قانون حقوق المؤلف الأمريكي التي تتيح للعمامة عمل نسخ من العمل ولكن في حدود ضيقة جداً بحيث لا تؤثر على ربحية صاحب العمل الأصلي. وبالنسبة لاستخدام المواد التي تبث عبر الإنترنت فقد تم معالجتها من خلال التعديلات التي أدخلت على القانون والمسماة "نظام حقوق المؤلف الرقمي للألفية الجديدة" والذي يفرض على الجهات التي تستخدم مواد ينطبق عليها قانون حقوق التأليف دفع اشتراك معين لصاحب الحق إلا في حالة الاستخدام للأغراض التعليمية فقط.<sup>9</sup>

■ وفي دراسة أ.بتلهيم A. Beettelheim . عام 2001م بعنوان "التعديلات على قانون حقوق النشر للإنترنت" هدفت لتعرف حقوق النشر واستخدام الإنترنت، كما وردت في نطاق حقوق النشر للألفية الرقمية الصادر في الولايات المتحدة سنة 1998م. وتطرقت الدراسة لموقف مجموعات المكتبات من الناشرين، وإمكانية استغلالهم للقانون لفرض شروط تعاقدية من شأنها تحديد عدد مرات عرض مشاهدة الكتاب الإلكتروني أو مجموعة الوثائق وتزليلها من الإنترنت واستخدام الكثير من المواد الرقمية التي يقيد استخدامها بكلمة سر أو رقم دخول، والرسوم المترتبة على استخدامها في كل مرة.<sup>10</sup>

■ أما دراسة نانسي خو Nancy Kho عام 2007م بعنوان "مسايرة حق التأليف للعصر الرقمي" فقد هدفت لتعرف التأثيرات العميقة على المؤسسات والمستهلكين لرقمنة المحتوى من الشكل المطبوع إلى الأشكال المرئية والمسموعة وغيرها، كما أشارت الدراسة إلى أن التهديد المتمثل في سوء استخدام حقوق التأليف مع ظهور الإنترنت وانتشارها العالمي قد أصبح حق التأليف جثة هامدة، ذلك لأن هناك أكثر من 56 بليون وثيقة يتم تحميلها على الإنترنت كل عام والكثير منها لا تحمل إذناً صريحاً للاستخدام، هذا إلى جانب أن رقمنة المحتوى وما يؤدي إليه من سهولة المرور الإلكتروني عبر البريد الإلكتروني والروابط ليس إلا جزء من المشكلة. كما تطرقت الدراسة إلى أن التشريعات الحالية لحق المؤلف تحاول اللحاق بأشكال المحتوى التي يغطيها الإنتاج الفكري على هيئة صور إلى فيديو إلى ملصقات، فضلاً عن العدد المتزايد من قنوات توزيع الرقمنة.

وقد ذكرت الباحثة نانسي Nancy في دراستها أن أهم تشريع له تأثير على توزيع الميديا الرقمية هو قانون حق التأليف للألفية الرقمية (DMCA) لعام 1998م والذي يجرم اختراق الأعمال التي لها حق التأليف والناقدون لهذا القانون يذهبون إلى أن شركات الميديا تحاول منع الاستخدام المسموح به قانوناً وهو الاستخدام العادل Fair Use لهذه المواد، وإن كان الاستخدام العادل هذا غير واضح، ومن هنا ففي فبراير 2007م أدخل كل من ريك بوتشر Rick Boucher وجون دولتل John Doolittle قانون الاستخدام العادل في الكونجرس الأمريكي. وهذا القانون يؤيده دعاة حرية الفكر ومجتمع المكتبات والمعلومات حيث يسمح لهم القانون باللف حول القانون Circumvent لحفظ الأعمال من التلف (مثلاً تحميل نسخة VHS من الفيلم إلى شكل DVD دون

<sup>9</sup> - Harper, Georgia K. Copyright endurance and change.- Yhe Journal of Electronic publishing with permission from EDUCA Use Review, 35.6 (2000).

<sup>10</sup> - Bettelheim, A. Internet Copyright Law Amendments Get Noisy Support from librarians. C.Q. Weekly, 59.13 (2001): 715-716.

أن يكون ذلك انتهاك أو خرق للقانون ومع ذلك فما زال القانون تحت الدراسة في الكونجرس ولم يخرج للنور.

11

■ أما لدراسة ستيفن بيني Steven Penney عام 2009 بعنوان "الجريمة وحق التأليف والعصر الرقمي" حيث تشير الدراسة إلى أن هناك جهوداً عديدة متناقضة لوصف وتقييم مجال تجريم مخالفة حقوق التأليف الرقمية في دول كثيرة كالولايات المتحدة وكندا وغيرها، وأن تاريخ هذه الجهود يكشف عن معارضة البعض Reluctance لفرض عقوبات التجريم على مخالفات حق التأليف، كما تكشف هذه الجهود أيضاً إلى عكس هذا التوجه أى محاولة فرض العقوبات أمام التهديدات التقنية الجديدة التي يسرت نسخ البحوث والدراسات من الانترنت وبالتالي زيادة الإجراءات القانونية وضراوة العقوبات وقسوتها، وتشير الدراسة إلى أن هذا الاتجاه الأخير قد أدى إلى الاستجابات لتهديد الرقمنة Digitization وتجريم المخالفة حتى غير التجارية ( والمتعارف عليه في تاريخ حق التأليف هو السماح للاستخدام العادل Fair Use أى غير الموجه لكسب تجارى) وبالتالي فبدء الاتجاه للتشاور إلى مصادرة التقنيات التي تتحايل Circumvent على حمايات ضد النسخ غير المصرح به. 12

## 2. الإطار النظري للدراسة

### 1.2. نبذة تاريخية

حماية حقوق الملكية الفكرية وحقوق المؤلف ليست وليدة هذا العصر بل إنها قديمة؛ حيث يعتقد أن شمال إيطاليا في عصر النهضة هو مهد نظام الملكية الفكرية، وجاءت أول محاولة نظامية لحماية الاختراعات بنوع من البراءة في قانون صدر في البندقية سنة 1474م ونص على منح حق إستثنائي للفرد، ونشأ أول نظام لحق المؤلف في العالم خلال ذلك القرن بفضل إختراع الأحرف المطبعية المنفصلة والآلة الطابعة حوالي سنة 1440م، وقد برز في نهاية القرن التاسع عشر أساليب وظواهر عديدة، كتطور حركة الصناعة ونمو واتساع شبكات السكك الحديدية واستثمار رؤوس الأموال، ونمو التجارة من هنا كان من الضروري حماية حقوق المؤلف نتيجة ازدياد ظاهرة تقليد وسرقة الكتب وانتشارها في أوروبا.

أصدر البرلمان البريطاني في عام 1709م أول قانون في العالم تطرق لحق المؤلف، وحث على محاربة المنافسة غير المشروعة في مجال النشر<sup>13</sup>، في الفترة التي صدر بها القانون ظهرت آلة الطباعة التي أدت إلى انتشار الآلاف من المصنفات المنسوخة، مما أستوجب ذلك إيجاد نصوص قانونية تنظم وتحمي هذه المصنفات، من هذه القوانين القانون الذي صدر في عام 1791م، وكذلك تشريع نابليون الذي نص على كل اكتشاف وابتكار جديد

11 - **Kho, Nancy.** Keeping up with Copyright. In The Digital Age. Content: Digital Content: Strategies and Resources. Access: <http://www.econtentmag.com/articles/Editorial/Feature/Keeping-up-with-copyright-In-the-Digital-Age-37180.htm>.

12 - **Penney, Steven.** Crime, Copyright and the Digital Age, 2009 Access: [http://papers.ssrn.com/so13/papers.cfm?abstract\\_id=439960](http://papers.ssrn.com/so13/papers.cfm?abstract_id=439960)

13 - أبو غزالة، طلال. كلمات وأبحاث حول الملكية الفكرية. - عمان: 1997. - ص 74.

أيا كان نوعه يكون ملكاً لمؤلفه<sup>14</sup>. ومن هنا نجد إن أول نص قد تم صياغته لحماية حق المؤلف هو نص نابليون وقد استمرت القوانين الفرنسية بالتطور إلى أن تم تطوير هذا القانون ليشمل كافة المفردات المتعلقة بالمصنفات الأدبية والفنية 1792 م، لكن بعد أن صدر هذا القانون بدأت التعديلات على مدة الحماية بعد وفاة المؤلف إلى خمسين سنة ذلك في عام 1866م، قد تم وضع قانون يشمل كافة الأمور التي تتعلق بحق المؤلف في سنة 1957م وبطل هذا القانون كافة القوانين الفرنسية السابقة.

أما في العالم العربي لم تظهر تشريعات حقوق الملكية الفكرية إلا حديثاً، فقد كان أول قانون حق المؤلف عرفته البلاد العربية هو قانون حق التأليف العثماني الصادر عام 1910م<sup>15</sup>. وفي مصر فلم يكن هناك تشريع خاص بحق المؤلف ولكن في عام 1924م وجهت الأمانة العامة لعصبة الأمم دعوة مصر إلى الانضمام لاتفاقية "برن" واكتسبت هذه الدعوة العناية التامة من مصر، وقد تم تشكيل لجنة خاصة لدراسة هذه الاتفاقية ومدى انطباقها على الوضع القانوني لحق المؤلف، وتوصلوا إلى أن المادة (25) من الاتفاقية تتطلب وجود قانون وطني لحماية حق المؤلف ولكنه لم يكن هناك قانون خاص لحماية حق المؤلف مما أدى ذلك إلى وضع مشروع قانون حماية حق المؤلف سنة 1927م، إلا أنه لم يتم إبرام هذا القانون.

وضعت اللجنة القانونية لجامعة الدول العربية مشروعاً لحماية حق المؤلف أوصى المجلس الحكومات العربية باتخاذ قانوناً لكل الدول العربية وبقي مشروع القانون المصري كما هو؛ إلى أن صدر قانون حماية حق المؤلف رقم (354) لسنة 1954م وتم تعديل هذا القانون في مرات متلاحقة فقد تم تعديله بالقانون رقم (14) لسنة 1968 والقانون رقم (34) لسنة 1975 وفي 21 نيسان عام 1975م تم الانضمام لاتفاقية "برن" وتحديد عضو لمصر في هذه الاتفاقية وبدء العمل بنصوص الاتفاقية وذلك بعد إبرام قانون حق المؤلف عام 1954م، لكون الشرط المطلوب في انضمام مصر للاتفاقية قد تم تحقيقه، كذلك انضمت إلى اتفاقية "جنيف" 1971م فوفقت على اتفاقية إنشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية الموقعة في "جنيف" عام 1967م، وتم الانضمام لها في سنة 1975م كذلك الحال بالنسبة إلى اتفاقية "واشنطن" المنعقدة في سنة 1989م. وتم تعديل القانون في عام 1992م بالقانون رقم (38) لسنة 1992م، وأخيراً القانون رقم (29) لسنة 1994م الذي تم بعده الانضمام إلى اتفاقية "تربس" في الأول من كانون الثاني لعام 1995م وكل ذلك لمواكبة التطورات العلمية التي حدثت في نهاية القرن العشرين .

عرفت كثر من الدول العربية قوانين حقوق الملكية الفكرية في فترة السبعينيات من القرن العشرين، حيث صدر القانون الليبي في 1968، والعراق في 1971، والمغرب في 1970. وسبق ذلك إصدار مراسيم بقوانين في فترات الاحتلال لبعض الدول، مثل مرسوم فرنسي بقانون حق المؤلف في موريتانيا سنة 1957، مرسوم فرنسي بسوريا

14 - الفتلوي، سهيل حسين. حقوق المؤلف المعنوية في القانون العراقي دراسة مقارنة. - بغداد: 1978. - ص 22.  
15 - هلال، عباس عيسى. حق المؤلف والوسائل القانونية لحمايته. - مجلة حماية الملكية الفكرية. - ع 56، الربع الثاني (1998)، ص. 4

في 1942. إلا أن اغلب الدول العربية اصدرت قوانين حقوق الملكية الفكرية في فترة الثمينات والتسعينيات من القرن العشرين، فعلى سبيل المثال

## 2.2. تعريف حقوق الملكية الفكرية

هناك العديد من التعريفات الخاصة بحقوق الملكية الفكرية في الانتاج الفكري المنشور، وكذلك في القوانين والاتفاقيات الدولية الموقعة في هذا الشأن، وسنحاول في السطور القادمة حصر أشهر التعريفات في هذا المجال قدر الامكان.

عرفت منظمة التجارة العالمية حقوق الملكية الفكرية على أنها "الحقوق التي تعطى للبشر على منتجات إبداعاتهم الذهنية"<sup>16</sup> وهناك تعريف المركز المصري للملكية الفكرية وتكنولوجيا المعلومات "على أنها كل ما ينتجه ويبدعه العقل والذهن الإنساني، فهي الأفكار التي تتحول أو تتجسد في أشكال ملموسة يمكن حمايتها، وتتمثل في الإبداعات الفكرية والعقلية، والابتكارات مثل الاختراعات والعلامات والرسوم والنماذج وتصميمات الدوائر المتكاملة والسلالات النباتية وحقوق المؤلفين"<sup>17</sup>

كما عرف المجمع العربي للملكية الفكرية حق المؤلف بأنه " فرعا من ذلك القانون الذي يتناول حقوق أصحاب الإبداعات الفكرية ويتناول قانون حقوق المؤلف أشكالا إبداعية معينة التي تهتم أساسا بالاتصال الجماهيري. وهي تعنى فعليا بكافة أشكال وأساليب الاتصال الجماهيري، وليس المنشورات المطبوعة فحسب، إنما أيضا وسائل أخرى مثل البث الإذاعي والتلفزيوني وأفلام العرض العام في السينما وغيرها، وحتى أنظمة وتخزين واسترجاع البيانات المحوسبة .

وتتناول حقوق المؤلف حقوق أصحاب الإبداعات الفكرية في إبداعاتهم تلك. وتكون معظم المصنفات مثل الكتب واللوحات والرسومات موجودة عندما يتم تجسيدها في الشكل المادي فقط. ولكن يوجد بعضها دون أن يكون مجسدا في صورة مادية، فعلى سبيل المثال تعتبر الموسيقى أو القصائد من المصنفات حتى لو لم تكن مكتوبة، أو قبل أن تكتب، في نوتة موسيقية أو في صورة كلمات."<sup>18</sup>

كما تعرف وحدة الملكية الفكرية بجامعة الدول العربية حقوق الملكية الفكرية بأنها " تشير الملكية الفكرية إلى أعمال الفكر الإبداعية أى الإختراعات و المصنفات الأدبية و الفنية و الرموز و الأسماء و الصور و النماذج و الرسوم الصناعية . و تنقسم الملكية الفكرية إلى فئتين هما :

▪ **الملكية الصناعية** والتي تشمل: الإختراعات (البراءات) والعلامات التجارية والرسوم والنماذج الصناعية وبيانات المصدر الجغرافية.

<sup>16</sup> - **عبد القادر، حسام.** كيف يحافظ المجتمع المدني على الملكية الفكرية الرقمية. - مجلة أسواق العرب. [متاح: مارس 2007، 21]

<sup>17</sup> - **مصطفى، أحمد عبد الله.** مصدر سابق.

<sup>18</sup> - حق المؤلف والحقوق المجاورة / المجمع العربي للملكية الفكرية . - تاريخ الاطلاع: يناير 2013 . - متاح في: <http://www.aspip.org/page.aspx?page key=copyrights and related rights&lang=ar>

▪ **حق المؤلف** الذي يضم: المصنفات الأدبية والفنية كالروايات والقصائد والمسرحيات والأفلام والألحان الموسيقية والرسوم واللوحات والصور الشمسية والتمائيل والتصميمات الهندسية من جهة أخرى. " 19

### 2.3. نطاق تغطية حقوق الملكية الفكرية

وفقاً لما جاء في الاتفاقيات الدولية في مجال الملكية الفكرية، وحسب تعريفات المنظمات الدولية في المجال، فإن مصطلح الملكية الفكرية يشير إلى أشكال مختلفة صنفها المنظمة العالمية لحماية حقوق الملكية الفكرية (الويبو WIPO)<sup>(\*)</sup> وهي كالتالي<sup>(20)</sup>:

- حقوق المؤلف والحقوق المجاورة Copyright and Neighboring Rights
  - العلامات التجارية Trade Marks
  - المؤشرات الجغرافية Geographical Indications
  - التصميم الصناعي Industrial Designs
  - براءات الاختراع Patents
  - التصميمات التخطيطية (الرسومات الطبوغرافية) للدوائر المتكاملة Layout-Design (Topographies) of Integrated Circuits
  - حماية المعلومات الغير مفصح عنها Protection of undisclosed information
  - مكافحة الممارسات غير التنافسية في التراخيص التعاقدية Control of Anti-Competitive Practices in Contractual Licenses
- وقد امتد التعريف وذلك حسب اتفاقية تريبس TRIPS<sup>(\*)</sup> ليشمل البرمجيات، سواء أكانت بلغة الآلة، إضافة إلى قواعد المعلومات، وتحمي هذه الحقوق برامج الحاسب، وقواعد البيانات وفقاً لحق المؤلف طيلة حياته وبعد وفاته وهذه الحقوق تشمل التالي:

#### أولاً: الحقوق المعنوية

وهي أن تنسب الفكرة الابتكارية إلى الشخص المبتكر، وله الحق في الكشف عنها للكافة، إذن هو مرتبط بالشخص المبتكر، ونطاقه الزمني حق دائم، وهي من الحقوق المرتبطة بالمؤلف ولا تخضع للتصرف القانوني، ويمكن إجمالها في الآتي:

<sup>19</sup> - عن الملكية الفكرية / وحدة الملكية الفكرية بجامعة الدول العربية .- تاريخ الاطلاع: يناير 2013 .- متاح في:

<http://www.arabipcenter.com/About/aAboutIP.aspx>

(\*) تأسست المنظمة العالمية للملكية الفكرية World Intellectual Property Organization (الويبو) عام 1970 بغرض النهوض بحماية حقوق الملكية الفكرية والانتفاع بها في جميع أنحاء العالم، ويعمل في تلك المنظمة التي تقع في جنيف نحو 700 موظف دولي، وتضم 177 دولة عضواً، أي ما يزيد على 90 بالمائة من بلدان العالم وأصبحت المنظمة إحدى الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة عام 1974، وللمزيد عن المنظمة يمكن الرجوع إلى موقعها على الإنترنت

<http://www.wipo.int/portal/index.html.en>

(<sup>20</sup> http://www.wipo.int/edocs/mdocs/arab/ar. [Cited in: December 31, 2008])

(\*) هذا المصطلح مختصر لـ:

Agreement on trade related aspect of intellectual property rights.

- الحق في أن ينسب إليه مصنفه، وأن يذكر اسمه على جميع النسخ المنتجة.
- الحق في تقرير نشر مصنفه، وفي تعيينه طريقة النشر.
- الحق في إجراء أي تعديل على مصنفه سواء بالتغيير، أو التنقيح، أو الحذف، أو الإضافة.
- الحق في دفع أي اعتداء على مصنفه، ومنعه من التشويه، أو التحريف، أو أي تعديل آخر عليه، أو المساس به.
- الحق في سحب مصنفه من التداول إذا كانت هناك الحاجة لذلك.

### ثانياً: الحقوق المادية

- هي الاستغلال المادي، وتتمثل في الاستفادة مالياً من الإنتاج الفكري والإبداعي، فهو حق مؤقت، ويجوز لصحابه التصرف به كيفما يشاء؛ حيث لمؤلفه الحق في استغلال مصنفه بأي طريقة، ويمكن إجماله في التالي:
- الحق في استنساخ المصنف بأي طريقة أو شكل سواء كان بصورة مؤقتة أو دائمة، بما في ذلك التصوير الفوتوغرافي، أو السينمائي، أو التسجيل الرقمي الإلكتروني.
  - الحق في ترجمة المصنف إلى لغة أخرى، أو اقتباسه، أو توزيعه موسيقياً، أو إجراء تعديل عليها.
  - الحق في التأجير التجاري للنسخة الأصلية من المصنف، أو نسخة إلى الجمهور.
  - الحق في توزيع المصنف، أو نسخه عن طريق البيع، أو أي تصرف آخر.
  - الحق في استيراد نسخ من المصنف، وإن كانت هذه النسخ قد أعدت بموافقة صاحب الحق نفسه.
  - الحق في نقل المصنف إلى الجمهور عن طريق التلاوة، أو الإلقاء، أو العرض، أو التمثيل، أو النشر الإذاعي أو أي وسيلة أخرى كانت.

## 4.2. حقوق الملكية لمصادر المعلومات الإلكترونية

تصنف مصادر المعلومات المنشورة من حيث الشكل إلى مصادر مطبوعة، ومصادر غير مطبوعة. المصادر المطبوعة مثل: الكتب والدوريات والرسائل العلمية ... إلخ، أما المصادر غير المطبوعة فهي مثل: برامج الكمبيوتر، المواد السمعية والبصرية، قواعد البيانات .. إلخ. ومع انتشار استخدام شبكة الإنترنت، أصبحت أرضاً خصبة للنشر. حيث استوعبت شبكة الإنترنت كافة الأشكال السابق ذكرها.

بشكل عام، انتشار مصادر المعلومات غير المطبوعة سواء المنشورة محلياً أو منشورة على الإنترنت، خلقت تحديات كبيرة أمام تشريعات وقوانين حقوق الملكية الفكرية في جميع دول العالم، وأصبح الشغل الشاغل هو كيفية الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية للأعمال المنشورة إلكترونياً على شبكة الإنترنت.

من خلال تنوع طرق النشر المختلفة وتطورها؛ مرت عملية النشر بمراحل مختلفة مروراً بالنشر على الأقراص المدمجة CDs، إلى النشر على الخط المباشر، وصولاً إلى النشر الإلكتروني Electronic publishing ، فأصبحت الحاجة ماسة إلى وضع قوانين وتشريعات تحمي تلك المواد من العبث سواء أكان ذلك عن طريق التعديل أو الحذف أو النسخ ... إلخ، وقد تطورت تلك الحقوق حتى وصلت إلى ما يعرف الآن بحماية الملكية الفكرية على الإنترنت؛ حيث المقصود بها من الناحية التاريخية حماية أجهزة الكمبيوتر والاتصالات (المادية)

بوصفها معدات ووسائل تقنية المعلومات، أما في بيئة أو مجال الإنترنت فتتعلق بأسماء نطاقات، أو مواقع الإنترنت، وبمحتوى المواقع من مواد النشر الإلكتروني نصوصاً، وصوراً، ومواد سمعية ومرئية (الوسائط المتعددة Multimedia).

وقد تعاملت النظم والدراسات القانونية والتشريعية مع مصنفات المعلومات، على أساس تلك التي تنتمي إلى بيئة الكمبيوتر، وهو اتجاه عبرت عنه الدراسات الفرعية الخاصة بدراسة قانون الكمبيوتر في النظم المقارنة، وهذه المصنفات ابتداء من منتصف أوائل السبعينات إلى الوقت الحاضر، تتمثل في التالي:

### أولاً: برامج الحاسوب Computer programs

فهي تعد من أول وأهم مصنفات المعلومات التي حظيت باهتمام كبير من حيث الاعتراف بها وتوفير الحماية القانونية لها، والبرمجيات هي الكيان المعنوي لنظام الكمبيوتر والتي من دونها لا يكون هناك أي فائدة للمكونات المادية من الأجهزة والوسائط، وهي تنقسم من الناحية التقنية إلى برمجيات التشغيل المنوط بها إتاحة عمل مكونات النظام معا وتوفير بيئة عمل البرمجيات التطبيقية، هذا من ناحية التقنية، أما من ناحية الدراسات التشريعية والقانونية، فقد أثير العديد من المفاهيم المتصلة بأنواع البرمجيات، أهمها برمجيات المصدر والآلة، والخوارزميات، ولغات البرمجة، وبرامج الترجمة، ووفق لاتفاقية تريبس TRIPS فإن البرمجيات محل حماية سواء كانت بلغة الآلة، أو المصدر، ولمؤلفها كافة الحقوق المالية والمعنوية لمصنفات حق المؤلف - شأنها في ذلك شأن التسجيلات الصوتية والمرئية.

### ثانياً: قواعد البيانات Databases

هي تجميع للبيانات يتوفر فيها عنصر الابتكار عبر جهد شخصي، يكون مخزناً بواسطة الكمبيوتر، ويمكن استرجاعه من خلاله، والبيانات أو المعلومات المخزنة في الحاسبات بشكل مجرد ليست محل حماية كما بالنسبة للقوانين والأنظمة وقرارات القضاء، والمراد بحماية قواعد البيانات - بوجه عام - هو الابتكار كما تعبر عنه الاتفاقيات الدولية هذا الحقل، فتنبص المادة رقم 2/10 من اتفاقية تريبس TRIPS على أن "تتمتع بالحماية البيانات المجمعة، أو المواد الأخرى سواء كانت في شكل مقروء آلياً، أو أى شكل آخر إذا كانت تشكل خلقاً فكرياً نتيجة ارتفاع وترتيب محتواها" - كما نصت المادة 5 من الاتفاقية العالمية للملكية الفكرية لسنة 1996 على أنه "تتمتع مجموعات البيانات، أو المواد الأخرى بصفاتها هذه أياً كان شكلها إذا كانت ابتكارات فكرية بسبب محتواها، أو ترتيبها"<sup>21</sup>

لذا يفهم من خلال ذلك أن البيانات أو المعلومات المخزنة في نظم الكمبيوتر ليست محل حماية، كما بالنسبة للقوانين والأنظمة وقرارات القضاء، لكنها متى ما أفرغت ضمن قاعدة بيانات وفق تصنيف معين وبآلية استرجاع معينة، وعندما تخضع لعملية معالجة تتيح ذلك، فإنها تتحول من مجرد بيانات إلى قاعدة معطيات، ينطوي إنجازها بهذا الوصف على جهد ابتكاري وإبداعي يتحتم الحماية، وكان الاعتراف لقواعد البيانات بالحماية لم يتأت وليداً إلا من خلال جهد لمنظمة الويبو WIPO ولمجلس أوروبا الذي وضع عام 1996 قواعد إرشادية وقراراً يقضي على حماية قواعد البيانات ضمن حقوق المؤلف.

<sup>21</sup>- علوي، هند. حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين : أساتذة جامعة منتوري نموذجاً. - cybrarians journal. ع 12 (مارس 2007).

### ثالثاً: طوبوغرافيا الدوائر المتكاملة Topographies of integrated circuits

وهي ما تعرف بأشباه الموصلات التي مثلت فتحاً جديداً في حقل صناعات الإلكترونيات، وتطوير وظائف التقنية العالية اعتباراً من منتصف القرن الماضي، ومع تطور عمليات دمج الدوائر الإلكترونية على الشريحة للقيام بمهام ووظائف إلكترونية، أصبح التميز والخلق الإبداعي يتمثل في ترتيب وتنظيم الدوائر المدمجة على الشريحة، بمعنى أن تلك العملية تحتاج إلى جهد إبداعي ساعد على تطوير نظم الكمبيوتر بشكل سريع وهائل؛ ومن خلال الاعتماد على قانون الحماية الذي أعدته اللجنة الأوروبية أصدر مجلس أوروبا عام 1986 دليلاً لحماية الدوائر المتكاملة، وفي عام 1989 أبرمت اتفاقية واشنطن بشأن تلك الدوائر، وكان عدد الدول الموقعة على تلك الاتفاقية 8 دول ليس من بينهم سوى دولة عربية واحدة هي مصر، لكن تنظيم اتفاقية تريس لقواعد حماية الدوائر المتكاملة (المواد 35-38) قد ساهم في تزايد الجهد التشريعي في هذا الحقل 22.

### 5.2. الملكية الفكرية في بيئة الإنترنت

لقد ساعدت الحرية الواسعة على الإنترنت في سهولة إصدار أي فرد في أي مكان في العالم لأي موقع يسجل ويكتب فيه ما يشاء، وما يريد، وقد يهاجم أي شخص سواء كان فرداً، أو مؤسسة رسمية، أو غير رسمية وقد يصدر موقعا ينشر عليه مواد منقولة من أي مصدر أو مرسله من أي جهة دون معرفة، أو التأكد من مصدرها<sup>23</sup>، فالإنترنت ينظر إليها على أنها طريقة اتصال يمكن من خلالها إتاحة تبادل المعلومات ونقلها بكافة صورها وأشكالها المختلفة سواء أكانت مرئية، أو مسموعة ... الخ، وباعتبار أن تلك المعلومات ليس مجرد صفحات للمعلومات بل أماكن للتسوق وللأعمال والخدمات وغيرها من المجالات الأخرى، لذا نجد سهولة انتشار الإنترنت ووسائل الاتصال الحديثة قد ساهم في سرعة الوصول الحر للمعلومات، بحيث أصبح مفهوم ومدى الحماية المتوفرة لهذه المعلومات، موضوع اهتمام ونقاش وجدل للكثيرين في الوقت الحالي، ويتبين ذلك من الشكل التالي<sup>24</sup>.

أما في ظل التطور الإلكتروني الحالي والمستمر، وبصفة خاصة ما أتاحتها شبكة الإنترنت من إمكانية التواصل بين الحاسبات، أصبح مجال حماية حقوق الملكية الفكرية في بيئة الإنترنت (الرقمية)، مثار تساؤل وجدل للكثيرين، وذلك بشأن تحديد المصنفات محل الحماية، واستقصاء الحماية اللازمة لمواجهة الاعتداءات والمخاطر التي تعترض هذه الحقوق، وتقييم ما إذا كانت تقع ضمن تشريعات الملكية الفكرية، أو غيرها من التشريعات الكافية لتوفير الحماية لتلك الحقوق، أم أن هناك حاجة إلى تشريعات خاصة للمصنفات في بيئة الإنترنت، ونحن حين نبحث في حقوق المؤلف، والحقوق المجاورة له في محيط تلك البيئة، فإنه يجدر بنا أن نتحدث عن<sup>25</sup> :

1. أصحاب حق المؤلف والحقوق المجاورة، سواء المؤلف نفسه، أو المرخص له، أو المتنازل إليه من المؤلف عن حق الاستغلال المالي (كلياً أو جزئياً).

<sup>22</sup> -**الدوي، إبراهيم أحمد.** حقوق المؤلف وحقوق الرقابة. - العربية 3000، ع 2 (2005)، ص. 9.

<sup>23</sup> -**عبد القادر، حسام.** مصدر سابق.

<sup>24</sup> -**فرعون، سامر عبد الكريم.** حماية حقوق المؤلفين الفكرية على الإنترنت. - مجلة حماية الملكية الفكرية. - ع 55، الربع الأول (1998)، ص. 13.

<sup>25</sup> -**جميعي، حسن.** حقوق المؤلف والحقوق المجاورة في سياق الإنترنت. - في: ندوة الويبو الوطنية عن الملكية الفكرية لأعضاء هيئة التدريس وطلاب الحقوق في الجامعة الأردنية. ص. 2.

2. عن مستخدمي المصنفات الخاضعة للحماية مثل الأفراد الذين يرغبون في استعمال تلك المصنفات سواء لمنفعة شخصية، أو لزيادة المعرفة، أو لإنتاج أعمال أخرى.

وهذه المسائل ما تزال مثار جدل وبحث، وقد أدت هذه المشكلات الناجمة عن مستحدثات التطور التقني وظهور الإنترنت إلى تسارع خطوات التعاون الدولي في مجال تنظيم تلك الحقوق والحقوق المجاورة، وذلك في محيط تلك الشبكة، أو المحيط الرقمي؛ حيث صدرت بعض النصوص المنظمة لذلك في اتفاقية التريبس TRIPS، ثم تلاها التنظيم الوارد في معاهدتا الويبو WIPO اللتان عرفتا باسم معاهدتا الإنترنت الصادرتان عام 1996، تحت مسمى "معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف"، و "معاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي"، ولذلك فإن الصعوبات العملية المرتبطة بالتقنيات الحديثة، أو باستخدام شبكة الإنترنت تتجاوز الحلول المطروحة من خلال المعايير الدولية، ومن أمثلة تلك الصعوبات التي تواجه حقوق المؤلف ما يلي<sup>26</sup>:

1. تعدد واختلاف الجهات المختصة بنظر المنازعات المتعلقة بالاعتداء على حق المؤلف.
  2. تعدد واختلاف القوانين واجبة التطبيق على تلك النزاعات اعتماداً على الأماكن، أو الدول التي تم فيها الاعتداء من خلال النشر، أو إعادة النشر، أو الاستغلال دون ترخيص، أو دون موافقة المؤلف.
  3. القيام بالكثير من الاعتداءات مثل أعمال النسخ، والنشر، والإتاحة، والتوزيع بدون موافقة، أو تصريح صاحب الحق على أجهزة يملكها، أو أشخاص متفرقين لا يوجد بينهم رابط سوى الإنترنت.
  4. في الحالة التي يرغب صاحب الحق (المؤلف) في مقاضاة المعتدين على المصنف محل الحماية، وحقوقه المرتبطة به، فإنه سوف يقاضي أشخاص كثيرين ومتفرقين ومختلفين ومن مواطني دول كثيرة، وبالتالي فإنه يواجه صعوبات جامة وكثيرة مثل تعدد القوانين واجبه التطبيق، بالإضافة إلى مشكلات تحديد الاختصاص القضائي، وارتفاع تكلفة التقاضي من حيث الوقت والجهد.
- ومن أبرز المسائل التي أثارت جدل واسع ومحل بحث هي التالية:

#### أولاً: أسماء مواقع وعناوين الإنترنت Domain names

اسم الموقع أو النطاق هو عنوان إنترنت؛ حيث الهاتف له رقم معين، والعنوان البريدي له صندوق مميز ورمز منطقة مميز، وللإنترنت أيضاً عنوان مميز مثل (www.almajidcenter.org)؛ حيث يتكون النطاق من أجزاء متعددة، الجزء الأكثر أهمية ومعروف من قبل المستخدمين هو ما يعرف باسم النطاق الأعلى -top level domains وهو الجزء الأخير من العنوان (edu، gov، org، net، com)، أما الجزء الثاني، وهو على يسار اسم النطاق الأعلى، أو الجزء المتوسط بين ثلاثة أجزاء، فهو اسم أو رمز أو اختصار المؤسسة أو الشخص أو الجهة صاحبة الموقع مثلاً (arablaw،almajidcenter ... الخ).

وقد زاد الصراع حول أسماء نطاقات الإنترنت، وبناء شبكة الإنترنت والجهات التي تسيطر عليها، وستكون مسائل أسماء المواقع أكثر المسائل إثارة للجدل التنظيمي والقانوني في الفترة القريبة القادمة، وقد حسم جانب من الجدل أخيراً حول إضافة ميزات جديدة للميزات المشهورة (net، gov، edu، com)، وذلك بإقرار سبعة

<sup>26</sup>- نفس المصدر السابق. ص. 4.

ميزات أخرى (INFO، MUSEUM، COOP، AERO، NAME، PRO،BIZ)، وترجع مشكلات أسماء المواقع في بيئة الإنترنت إلى استراتيجيات الشركات الكبرى، والتي قادت لواء معارضة توسيع أسماء النطاقات حماية لأسمائها التجارية، بل إنها تشكو في الوقت الحالي من صعوبة السيطرة على شبكة الإنترنت، تفادياً للوقوع كفريسة للمتوقعين الفضائيين (cybersquatters) الذين يعتمدون على التوقعات لكسب الأموال.

وتعمل شركات عالمية في مجال تسجيل المواقع، إضافة إلى خدمات الاستضافة والتصميم، أما فيما يتعلق بالمواقع التي تنتهي باسم الدولة فهي تختص بها جهة واحدة إضافة إلى هيئة معينة في الدولة، لذلك فإن السنوات القليلة القادمة ستشهد نزاعات وحرباً بشأن سياسات التعامل مع عناوين المواقع على الإنترنت، ولكن حتى الآن لا توجد تشريعات شاملة لتنظيم أسماء المواقع، ولكن كل ما أثارته من إشكالات قانونية خاصة عندما يكون الاسم مطابقاً، أو مقارباً، أو مشابهاً لاسم تجاري، أو علامة تجارية – طبعاً إذا استثنيا القواعد التشريعية التنظيمية للخدمات التقنية على الخط والمعايير التي تقدمها وقواعد حماية المستخدم من مخاطر المحتوى الضار.<sup>27</sup>

### ثانياً: النشر الإلكتروني (محتوى الإنترنت)

على اعتبار أن الإنترنت وسيلة للاتصال تتيح حرية تبادل ونقل المعلومات، أو البيانات ونقلها بكافة صورها سواء أكانت مكتوبة، ومرئية، ومسموعة... الخ، كما أنها ليست فقط مجرد صفحات للمعلومات، بل أصبحت مكاناً للتسوق وللأعمال والخدمات، وفضاء كبير غير منتهي للصفحات، والأخبار والمعالجات والمؤلفات والأبحاث، والمواد كذلك هذا المحتوى يتضمن الإعلان التجاري والمادة المؤلفة والبريد الإلكتروني والتسجيل الصوتي، لذلك أصبح هناك مجال للتساؤل حول مدى القدرة على حماية حقوق الملكية الفكرية على ما تتضمنه تلك المواقع.

ولكن الإشكال يتعلق بمحتوى تلك المواقع؛ حيث لا يوجد إيثار حول محتوى الموقع سواء مصنفاً أو عنصراً من عناصر الملكية الفكرية الذي يحظى بالحماية، أما ما ينشر على الموقع هو محل الحماية، فالمتاح على الموقع ليس نصوص فقط، ولكن هناك العلامات والرسوم والأشكال، لذلك هذه الإشكاليات ما تزال في مرحلة بحث وتقصي من قبل الخبراء في مجال القانون والملكية الفكرية في العالم، لا سيما بعد شيوع التجارة الإلكترونية، وإنجاز العديد من الدول القوانين التي تنظمها، باعتبار أن أحد تحديات التجارة الإلكترونية مسألة الملكية الفكرية، ويمكننا الإشارة إلى لجنة الإشارة الدولية في هيئة الأمم المتحدة (اليونسترال) قد وضعت مشروع قانون للتجارة الإلكترونية عام 1996، لكن هذا المشروع لم يتعرض لمسائل الملكية الفكرية المثارة في بيئة التجارة الإلكترونية.

أما بالنسبة للوسائط المتعددة فقد تنوعت على نحو كبير ومتنامي في محتوى مواقع الإنترنت، فالمقصود بها تمثيل المعلومات باستخدام أكثر من نوع من الوسائط مثل الصوت والصورة والحركة والمؤثر، وما يميز هذا المصنف هو إمكانية المزج بين عدة عناصر في وقت واحد نص، صورة، صوت وتفاعلها معاً، عن طريق برنامج من برامج الكمبيوتر، ويتم تسويقها تجارياً عن طريق مواد مدعمة مادياً أخرى مثل الديسك، أو السي دي، ويتم توزيعها أو إنزالها عن طريق خط الاتصال بشبكة الإنترنت، ويرى البعض أن تلك المصنفات محمية بموجب القواعد العامة لحماية المصنفات الأدبية دون حاجة لوضع قواعد جديدة – على اعتبار أن هناك تداخل في برنامج كمبيوتر يسمح بالتفاعل بين وسائل التعبير المتعددة، وبرنامج الكمبيوتر محل حماية أصلاً،

<sup>27</sup>- إبراهيم أحمد الدوي. مصدر سابق، ص. 9-10.

أو على اعتبار أنها بمفردها محل حماية باعتبار هذه المصنفات أدبية، لذلك كان موضوع حق المؤلف والبيانات الرقمية Copyright and digital data لا يزال نطاق البحث والتقني، ومع ذلك فقد أنجز في الوقت الحاضر، سواء على المستوى الدولي أو الوطني من خلال اتفاقية المنظمة الدولية للملكية الفكرية بشأن حق المؤلف والحقوق المجاورة له عام 1996 إلى الإنطلاق نحو بناء نظام قانوني لحماية المحتوى الرقمي.<sup>28</sup>

### 3. الإطار المنهجي للدراسة

#### 3.1. التشريعات العربية في مجال حقوق الملكية الفكرية

عرفت الدول العربية القوانين والتشريعات المنظمة لحقوق الملكية الفكرية منذ منتصف القرن العشرين، وكانت مصر أول الدول إصداراً لقانون حماية الملكية الفكرية وكان ذلك سنة 1954، ثم تأتي السودان فالعراق في سنة 1960 وسنة 1971 على التوالي كأوائل الدول العربية التي سنت تشريعات الملكية الفكرية. ويجدر الإشارة إلى أنه صدر في بعض الدول مراسيم أو قرارات خلال فترات الاحتلال مثل سوريا ولبنان. وفيما يلي حصر بأحدث القوانين في الدول العربية والتي تتناول حقوق الملكية الفكرية في تلك الدول.

جدول رقم 1: أحدث قوانين الملكية الفكرية الصادرة في الدول العربية

الدولة	القانون	سنة الإصدار
1. الأردن	قانون حماية حق المؤلف لسنة 1992 المعدل سنة 2005	2005
2. الإمارات	قانون رقم 7 لسنة 2002 بشأن حقوق المؤلف والحقوق المجاورة	2002
3. البحرين	قانون رقم 22 لسنة 2006 بشأن حقوق المؤلف و الحقوق المجاورة	2006
4. تونس	قانون 36 لسنة 1994 بشأن الملكية الفنية والادبية	1994
5. الجزائر	قانون رقم 03-17 المتعلق ببحوث المؤلف والحقوق المجاورة	2003
6. السعودية	نظام حماية حقوق المؤلف	1989
7. السودان	قانون حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة لسنة 1996 (قانون رقم 54 لسنة 1996)	1996
8. سوريا	قانون حماية الملكية الفكرية	2001
9. العراق	قانون الملكية الفكرية	1971

<sup>28</sup>- إبراهيم أحمد الدوي، مصدر سابق، ص 11.

10.	سلطنة عمان	مرسوم سلطاني رقم 2008/65 بأصدار قانون حقوق المؤلف و الحقوق المجاورة	2008
11.	قطر	قانون حقوق المؤلف و الحقوق المجاوره	2002
12.	الكويت	قانون رقم 64 لسنة 1999 في شأن حقوق الملكية الفكرية	1999
13.	لبنان	قانون رقم 75 - صادر في 1999/4/3 لحماية الملكية الادبية و الفنية	1999
14.	ليبيا	القانون رقم ( 9 ) لسنة 1968 بشأن حماية حقوق المؤلف	1968
15.	مصر	قانون رقم 82 لسنة 2002 بأصدارا قانون حماية الملكية الفكرية	2002
16.	المغرب	قانون حق المؤلف و الحقوق المجاورة	2000
17.	اليمن	القانون رقم 15 لسنة 2012 لتنظيم حماية حقوق الملكية الفكرية	2012

### 2.3. المصادر الإلكترونية والمنشورة على الإنترنت في القوانين العربية

سوف تتناول الدراسة في السطور القادمة دراسة قوانين حقوق الملكية الفكرية في عشر دول عربية، وهي: مصر، السعودية، تونس، الإمارات، قطر، سلطنة عمان، المغرب، السودان، الأردن، اليمن. وذلك بهدف استكشاف إلى أي مدى تم تغطية مصادر المعلومات الإلكترونية والمصادر المنشورة على الإنترنت بأشكالها المختلفة في تلك القوانين.

#### 1.2.3. مصر

القانون الحالي لحقوق الملكية الفكرية في مصر هو القانون رقم 82 لسنة 2002، وهو القانون الذي ألغى القانون القديم رقم 354 والصادر في سنة 1954. يغطي القانون براءة الاختراع ونماذج المنفعة والتصميمات التخطيطية للدوائر المتكاملة والمعلومات غير المفصح عنها. كما تناول القانون في الكتاب الثاني منه العلامات والبيانات التجارية والمؤشرات الجغرافية والتصميمات والنماذج الصناعية، ويركز الكتاب الثالث من القانون على حق المؤلف، وهو موضوع الدراسة.

حدد القانون 13 شكلاً من أشكال نشر وبث المعلومات، وهي: <sup>29</sup>

1. الكتب والكتابات والمقالات والنشرات وغيرها من المصنفات المكتوبة .
2. برامج الحاسب الآلي.
3. قواعد البيانات سواء كانت مقروءة من الحاسب الآلي او من غيره.

<sup>29</sup> - مصر. قانون رقم 82 لسنة 2002 بأصدارا قانون حماية الملكية الفكرية .- تاريخ الاطلاع: فبراير 2013 .- متاح في: <http://www.arabipcenter.com/ArabLaws/aArablawList.aspx?CNTRY=19>

4. المحاضرات والخطب والمواعظ وأية مصنفاة شفوية اخرى اذا كانت مسجلة.
  5. المصنفاة التمثيلية والتمثيلية الموسيقية والتمثيل الصامت (البانتوميم).
  6. المصنفاة الموسيقية المقترنة بالالفاظ او غير المقترنة به .
  7. المصنفاة السمعية البصرية.
  8. مصنفاة العمارة.
  9. مصنفاة الرسم بالخطوط او بالالوان والنحت والطباعة على الحجر، وعلى الاقمشة وأية مصنفاة مماثلة في مجال الفنون الجميلة.
  10. المصنفاة الفوتوغرافية وما يماثلها.
  11. مصنفاة الفن التطبيقي والتشكيلي.
  12. الصور التوضيحية والخرائط الجغرافية والرسومات التخطيطية (الاسكتشات) والمصنفاة الثلاثية الابعاد المتعلقة بالجغرافيا او الطبوغرافيا او التصميمات المعمارية.
  13. المصنفاة المشتقة، وذلك دون الاخلال بالحماية المقررة للمصنفاة التي اشتقت منها وتشمل الحماية عنوان المصنف اذا كان مبتكرا.
- يغطي القانون من أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية برامج الحاسب الألي، وقواعد البيانات، ولم يذكر القانون أي مواد تتعلق بالمواد المنشورة على شبكة الإنترنت.

### 2.2.3. السعودية

صدر قانون نظام حماية حقوق المؤلف بالمملكة العربية السعودية سنة 1989، حيث أصدر بالمرسوم الملكي رقم 11/م بتاريخ 1410/5/19، وقد خص هذا القانون وزارة الإعلام السعودية كوزارة مختصة بهذا القانون وما به من مواد وأحكام.<sup>30</sup>

غطي القانون 10 أشكال من أشكال مصادر المعلومات، وهي :

1. الكتب والكتيبات وغيرها من المواد المكتوبة.
2. المصنفاة التي تلقى شفويًا كالمحاضرات والخطب والمواعظ وما يماثلها كالأشعار والأناشيد.
3. المؤلفات المسرحية والتمثيلية والاستعراضات، ونحو ذلك من العروض التي تؤدي بحركات.
4. المصنفاة التي تعد خصيصاً لتذاع أو تعرض بواسطة الإذاعة أو التلفزيون.
5. أعمال الرسوم وأعمال الفن التشكيلي والعمارة والفنون الزخرفية والحياكة الفنية.

<sup>30</sup> - السعودية. قانون نظام حماية حقوق المؤلف .- تاريخ الاطلاع: فبراير 2013 .- متاح في:

[http://www.plc.gov.ps/menu\\_plc/arab/files/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85%20%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9%20%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D9%84%D9%81%20%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9.htm](http://www.plc.gov.ps/menu_plc/arab/files/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85%20%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9%20%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D9%84%D9%81%20%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9.htm)

6. أعمال الفنون التطبيقية سواء أكانت حرفة أم صناعة.
  7. أعمال التصوير الفوتوغرافي بما في ذلك الأعمال التي يستخدم فيها أسلوب شبيه بالتصوير الفوتوغرافي، مثل الصور الثابتة المنقولة عن طريق التلفزيون، ولكنها غير مثبتة على دعامة مادية.
  8. الصور التوضيحية والخرائط الجغرافية والتصاميم والمخططات (الرسوم الكروكية) والأعمال التشكيلية المتعلقة بالجغرافية والطبوغرافيا أو العمارة أو العلوم.
  9. المصنفات المجسّمة المتعلقة بالجغرافية أو الطبوغرافيا أو العمارة أو العلوم.
  10. برامج الحاسب الآلي.
- القانون يغطي شكل واحد فقط من مصادر المعلومات وهي برامج الحاسب الآلي، ولم يذكر القانون أي مواد تتعلق بالمواد المنشورة على شبكة الإنترنت.

### 3.2.3. تونس

تعتمد تونس في مجال حقوق الملكية الفكرية على القانون رقم 36 لسنة 94 ويسمى قانون الملكية الفنية والأدبية. يغطي القانون 15 شكل من أشكال مصادر المعلومات، وهي: <sup>31</sup>

1. المصنفات الكتابية والمطبوعة ومن بينها الكتب والنشرية وغيرها.
2. المصنفات المبتكرة للمسرح أو للإذاعة (السمعية أو البصرية) سواء كانت من نوع التمثيلية التي تتخللها الموسيقى أو الرقص أو التمثيل الصامت.
3. القطع الموسيقية الناطقة أو غير الناطقة
4. مصنفات التصوير الشمسي وما شابهها في نظر هذا القانون من المصنفات التي تسلك مسلك التصوير الشمسي.
5. المصنفات السينمائية وما شابهها في نظر هذا القانون من المصنفات التي تسلك مسلك السينما في التعبير البصري.
6. الصور الزيتية والرسوم والمطبوعات الحجرية والنقوش المعدنية بواسطة الحامض النيتريكي أو على الخشب والمنتجات الفنية الأخرى الشبيهة بها
7. النحت في مختلف أنواعه
8. المصنفات المعمارية التي تشمل في آن واحد الرسوم والنماذج والأمثلة وكذلك كيفية الإنجاز.
9. المدبجات والموشيات التي تخرجها الأنوال الفنية والفنون التطبيقية بما في ذلك المشاريع والأمثلة أو الصناعة نفسها.
10. الخرائط وكذلك الرسوم والمنقولات الخطية أو التشكيلية والصور ذات الصبغة العلمية أو الفنية.

<sup>31</sup> - تونس. قانون عدد 36 لسنة 1994 المؤرخ 24 فبراير 1994 يتعلق بالملكية الفنية و الادبية .- متاح في: <http://www.arabipcenter.com/ArabLaws/aArablaws.aspx?COUNTRY=4>

11. المصنفات الشفوية مثل المحاضرات والخطب والمصنفات التي تماثلها.

12. المصنفات المستوحاة من الفنون الشعبية

13. البرامج المعلوماتية

14. مبتكرات الألبسة للأزياء والوشاح.

15. المصنفات الرقمية.

ونلاحظ مما سبق أن:

- القانون يغطي شكلين من أشكال المصادر الإلكترونية، هما: برامج المعلوماتية، والمصنفات الرقمية.
- ذكر القانون مصطلح المصنفات الرقمية، وهو مصطلح عام ويشمل مصادر كثيرة ولم يوضح ما المقصود بها في إطار القانون.
- لم يذكر القانون أي شيء يتعلق بالمصادر المنشورة على الإنترنت.

### 4.2.3. الإمارات

تعمل دولة الامارات العربية المتحدة بالقانون رقم 7 لسنة 2002 في مجال الملكية الفكرية، وهو قانون حقوق المؤلف والحقوق المجاورة<sup>32</sup>. خصص القانون وزارة الإعلام والثقافة كوزارة مسؤولة عن القانون. يغطي القانون 12 شكل لمصادر المعلومات المنشورة، وهي:

1. الكتب والكتيبات والمقالات وغيرها من المصنفات المكتوبة.
2. برامج الحاسب وتطبيقاتها، وقواعد البيانات، وما يماثلها من مصنفات تحدد بقرار من الوزير.
3. المحاضرات والخطب والمواعظ والمصنفات الاخرى التي لها طبيعة مماثلة.
4. المصنفات التمثيلية والمصنفات التمثيلية الموسيقية والتمثيل الصامت.
5. المصنفات الموسيقية المصحوبة او غير المصحوبة بكلمات.
6. المصنفات السمعية او البصرية او السمعية البصرية.
7. مصنفات العمارة والرسوم والمخططات الهندسية.
8. مصنفات الرسم بالخطوط او بالالوان، والنحت، والنقش، والطباعة على الحجر، وعلى الاقمشة، وعلى الخشب، وعلى المعادن وأية مصنفات مماثلة في مجال الفنون الجميلة.
9. المصنفات الفوتوغرافية وما يماثلها.
10. مصنفات الفن التطبيقي والتشكيلي.
11. الصور التوضيحية، والخرائط الجغرافية، والرسومات التخطيطية، والمصنفات ثلاثية الابعاد المتعلقة بالجغرافيا او الطبوغرافيا او التصميمات المعمارية وغيرها.
12. المصنفات المشتقة، دون الاخلال بالحماية المقررة للمصنفات التي اشتقت منها.

<sup>32</sup> - الإمارات. قانون رقم 7 لسنة 2002. تاريخ الاطلاع: فبراير 2013. متاح في: <http://www.gcc-legal.org/mojportalpublic/LawAsPDF.aspx?opt&country=2&LawID=3158>

ونلاحظ على القانون ما يلي:

- يغطي القانون شكلاً واحداً فقط من مصادر المعلومات الإلكترونية، وهو برامج الحاسب الآلي.
- لم يتطرق القانون إلى قواعد البيانات أو المواد المنشورة على الإنترنت مثل بعض القوانين الأخرى التي تم عرضها في سياق الدراسة.

### 5.2.3. قطر

أصدرت قطر قانون بشأن حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة وهو القانون رقم 7 لسنة 2002. يغطي القانون الأشكال الآتية من أشكال مصادر المعلومات:<sup>33</sup>

1. الكتب والكتيبات وغيرها من المواد المكتوبة.
2. المصنفات التي تلقى شفاهة كالمحاضرات والخطب والمواعظ وما يماثلها، كالأشعار والأناشيد.
3. المؤلفات المسرحية والمسرحيات الموسيقية.
4. المصنفات الموسيقية، سواء كانت مصحوبة بكلمات أو بدونها.
5. مصنفات تصميم الحركات الإيقاعية والتمثيل الإيمائي.
6. المصنفات السمعية والبصرية.
7. المصنفات الفوتوغرافية أو ما يماثلها.
8. مصنفات الفنون التطبيقية، سواء كانت حرفية يدوية أو صناعية.
9. مصنفات الرسم والتصوير بالخطوط والألوان، والعمارة والنحت والفنون الزخرفية، والحفر والتصميمات والمخططات والمجسمات الجغرافية والطبوغرافية.
10. برامج الحاسب الآلي.

لا يختلف الوضع كثيراً عن الإمارات، حيث يغطي القانون برامج الحاسب الآلي فقط، ولم يذكر المصادر المنشورة على الإنترنت.

### 6.2.3. المغرب

أصدرت المغرب أحدث قوانين الملكية الفكرية، وهو القانون رقم 2.00 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة لسنة 2000، ويغطي القانون الأشكال التالية من أشكال مصادر المعلومات:<sup>34</sup>

1. المصنفات المعبر عنها كتابة

<sup>33</sup> - قطر. قانون بشأن حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة (7 / 2002). - تاريخ الاطلاع: فبراير 2013. - متاح في: <http://www.gcc-legal.org/mojportalpublic/LawAsPDF.aspx?opt&country=3&LawID=2705>

<sup>34</sup> - المغرب. القانون رقم 2.00 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة. - تاريخ الاطلاع: فبراير 2013. - متاح في: [http://portal.unesco.org/culture/en/files/30401/11424400173ma\\_copyright\\_2000\\_fr.pdf/ma\\_copyright\\_2000\\_fr.pdf](http://portal.unesco.org/culture/en/files/30401/11424400173ma_copyright_2000_fr.pdf/ma_copyright_2000_fr.pdf)

2. برامج الحاسوب
3. المحاضرات والكلمات والخطب والمواعظ والمصنفات الأخرى المكتوبة بكلمات أو المعبر عنها شفاهياً.
4. المصنفات الموسيقية سواء كانت مصحوبة أو غير مصحوبة بكلمات.
5. المصنفات المسرحية والمسرحيات الموسيقية.
6. المصنفات الخاصة بالرقص والإيماء.
7. المصنفات السمعية – البصرية بما في ذلك السينما وجرافية والفيديوغرام.
8. مصنفات الفنون الجميلة بما فيها الرسوم والرسوم الزيتية والمنتجات وأعمال النقش والمطبوعات الجلدية وجميع مصنفات الفنون الجميلة الأخرى.
9. المصنفات الخاصة بالهندسة المعمارية.
10. المصنفات الفوتوغرافية.
11. المصنفات الخاصة بالفنون التطبيقية.
12. الصور والرسوم التوضيحية والخرائط الجغرافية والتصاميم والرسوم الأولية والإنتاجات الثلاثية الأبعاد الخاصة بالجغرافيا ومسح الأراضي والهندسة المعمارية والعلوم.
13. التعابير الفولكلورية والأعمال المستمدة من الفولكلور.
14. رسوم إبداعات صناعة الأزياء.

يغطي القانون برامج الحاسب الآلي وقواعد البيانات من أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية، وأيضا لم يتطرق القانون إلى المصادر المنشورة على الإنترنت.

### 7.2.3. سلطنة عمان

أصدرت سلطنة قانون حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، والصادر بالمرسوم السلطاني رقم 65 لسنة 2008، ويغطي الأشكال التالية من مصادر المعلومات:<sup>35</sup>

1. الكتب والكتيبات والمقالات والنشرات وغيرها من المصنفات المكتوبة
2. برامج الحاسب الآلي وقواعد البيانات سواء كانت مقروءة من الحاسب الآلي أم من غيره.
3. المصنفات التي تلقى شفاهة كالمحاضرات والخطب والمناقشات والمواعظ وأي مصنفات شفاهية أخرى.
4. مصنفات الدراما والموسيقى والرقص والتمثيل الصامت (البانتومايم) وغيرها من مصنفات الأداء التمثيلي.
5. المؤلفات الموسيقية المصحوبة وغير المصحوبة بكلمات.

<sup>35</sup> - عمان. قانون حقوق المؤلف والحقوق المجاورة. - تاريخ الاطلاع: فبراير 2013. - متاح في:

[http://www.oman.om/wps/portal!/ut/p/c5/04\\_SB8K8xLLM9MSSzPy8xBz9CP0os3hjA3cDA39LT18Tp0AXAyMvI2\\_TYEdjI4NgE6B8pFm8AQ7gaEBAd3BikX44yE4kVd4hvo4GRsZhb16WPmbGLi4mEHk8dvh55Oem6hfkRIR46joq\\_AgCCvFJG/dl3/d3/L01DU0IKSWdrbUEhIS9JRFJJBQUpQ2dBek15cXchLzRCRWo4bzBGBEdpdC1iWHBRRUEhLzdfMzBHMDBPOUINU0I5MTAyQkcyTE02UEhTTzMvaUoxTIUzOTIyMDAwMg!!/?WCM PORTLET=PC 7 30G00O9I MSB9102BG2LM6PHSO3000000 WCM&WCM GLOBAL CONTEXT=/wps/wcm/connect/ar/site/home/bz/bz1io/bz17/lawssofintellect](http://www.oman.om/wps/portal!/ut/p/c5/04_SB8K8xLLM9MSSzPy8xBz9CP0os3hjA3cDA39LT18Tp0AXAyMvI2_TYEdjI4NgE6B8pFm8AQ7gaEBAd3BikX44yE4kVd4hvo4GRsZhb16WPmbGLi4mEHk8dvh55Oem6hfkRIR46joq_AgCCvFJG/dl3/d3/L01DU0IKSWdrbUEhIS9JRFJJBQUpQ2dBek15cXchLzRCRWo4bzBGBEdpdC1iWHBRRUEhLzdfMzBHMDBPOUINU0I5MTAyQkcyTE02UEhTTzMvaUoxTIUzOTIyMDAwMg!!/?WCM PORTLET=PC 7 30G00O9I MSB9102BG2LM6PHSO3000000 WCM&WCM GLOBAL CONTEXT=/wps/wcm/connect/ar/site/home/bz/bz1io/bz17/lawssofintellect)

6. المصنفات السمعية والبصرية.
  7. مصنفات الرسم بالخطوط والألوان والأشكال المعمارية والنحت والطباعة على الحجر والأقمشة والخشب والمعادن وأية مصنفات أخرى مماثلة في مجال الفنون الجميلة.
  8. المصنفات الفوتوغرافية وما يماثلها.
  9. مصنفات الفنون التطبيقية والتشكيلية سواء اكانت يدوية ام صناعية.
  10. الرسومات التوضيحية والخرائط الجغرافية والرسومات التخطيطية والمصنفات المجسمة ثلاثية الابعاد المتعلقة بالجغرافيا او الطبوغرافيا او العمارة .. كما يتمتع بالحماية عنوان المصنف اذا كان مبتكرا.
- يتناول القانون حماية حقوق الملكية الفكرية لبرامج الحاسب الآلي، وقواعد البيانات، ولم يتناول أي إشارة إلى المواد المنشورة على الإنترنت على الرغم من صدور القانون حديثا في سنة 2008.

### 8.2.3. الأردن

ينظم قانون حق المؤلف لسنة 1992 حماية حقوق الملكية الفكرية في الأردن، وقد خضع القانون لتعديلات في سنة 2005، يغطي القانون المصادر التالية من مصادر المعلومات:<sup>36</sup>

1. الكتب والكتيبات وغيرها من المواد المكتوبة.
2. المصنفات التي تلقى شفاهاً كالمحاضرات والخطب والمواعظ.
3. المصنفات المسرحية والمسرحيات الغنائية والموسيقية والتمثيل الايمائي.
4. المصنفات الموسيقية سواء كانت مرقمة ام لم تكن او كانت مصحوبة بكلمات ام لم تكن.
5. المصنفات السينمائية والاذاعية السمعية والبصرية.
6. اعمال الرسم والتصوير والنحت والحفر والعمارة والفنون التطبيقية والزخرفية.
7. الصور التوضيحية والخرائط والتصميمات والمخططات والأعمال المجسمة المتعلقة بالجغرافيا والخرائط السطحية للأرض.
8. برامج الحاسوب سواء كانت بلغة المصدر او بلغة الآلة.

على الرغم من تعديل القانون سنة 2005 إلا أنه لم يتناول أية إشارة إلى المواد المنشورة على شبكة الإنترنت، فقط يتناول برامج الحاسب الآلي.

### 9.2.3. اليمن

<sup>36</sup> - الأردن. قانون حماية حق المؤلف لسنة 1992 المعدل سنة 2005. - تاريخ الاطلاع: فبراير 2013. - متاح في: [http://ar.wikisource.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9%D8%AD%D9%82%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9\\_1992\\_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%AF%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9\\_2005\\_\(%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86\)](http://ar.wikisource.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9%D8%AD%D9%82%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9_1992_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%AF%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9_2005_(%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86))

تتميز اليمن بأنها صاحبة أحدث قانون عربي في مجال الملكية الفكرية، حيث صدر القانون رقم 15 لسنة 2012 لتنظيم حماية حقوق الملكية الفكرية. وحدد القانون وزارة الثقافة كجهة المختصة لهذا القانون، والقانون يضم باب حول إيداع مصادر المعلومات، وهو بذلك يعد أيضاً قانوناً للإيداع. يغطي القانون من أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية ما يلي:<sup>37</sup>

المصنفات المكتوبة أو المطبوعة كالكتب والكتيبات و المجلات والصحف والمواقع الإلكترونية و النشرات وغيرها من المواد المكتوبة.

1. المصنفات التي تُلقى شفاهاً كالمحاضرات والخطب والمواعظ.
2. المصنفات الموسيقية سواء كانت مصحوبة بكلمات أم لم تكن.
3. مصنفات التصوير الفوتوغرافي وما شابه ذلك.
4. المصنفات التمثيلية والمسرحية والمسرحيات الغنائية والموسيقية ومصنفات التمثيل الصامت وتصاميم الرقص.
5. المصنفات السمعية والسمعية البصرية.
6. مصنفات الرسم بالخطوط أو بالألوان، والحفر، والزخرفة، والمنحوتات الحجرية، والنقوش المعدنية أو الخشبية، والمفروشات، وأية مصنفات أخرى.
7. مصنفات الخرائط التخطيطية والمخططات الكروكية.
8. المصنفات المجسمة المتعلقة بالجغرافيا أو الطبوغرافيا أو العلوم أو العمارة.
9. برامج الحاسب الآلي .
10. قواعد البيانات إذا كانت مبتكرة من حيث الاختيار أو الترتيب لمحتوياتها.
11. عنوان المصنف إذا كان مميزاً ومبتكراً ولم يكن لفظاً جارياً للدلالة على موضوع المصنف.

ينص القانون بشكل صريح على حماية حقوق الملكية لبرامج الحاسب الآلي، وكذلك قواعد البيانات، إلا أنه في قواعد البيانات وضع شرطاً بلا معايير واضحة، حيث نصّ على حماية ملكية قواعد البيانات إذا كانت مبتكرة من حيث الاختيار أو الترتيب لمحتوياتها، دون ذكر أية معايير تحدد مواصفات هذا الابتكار، ونلاحظ أن القانون لم يشر إلى المصادر المنشورة على الإنترنت.

### 10.2.3. السودان

أصدرت السودان قانون حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة لسنة 1996 (قانون رقم 54 لسنة 1996) والذي ألغى بدوره قانون حماية حق المؤلف لسنة 1974، يغطي القانون الأشكال التالية من مصادر المعلومات:

38

<sup>37</sup> - اليمن. القانون رقم (15) لسنة 2012م بشأن حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة. - تاريخ الاطلاع: فبراير 2013. - متاح في: <http://www.al-tagheer.com/news.php?id=46600>

<sup>38</sup> - السودان. قانون حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة لسنة 1996 (قانون رقم 54 لسنة 1996). - تاريخ الاطلاع: فبراير 2013. - متاح في: <http://sjsudan.org/displaylawdetails.php?lawid=363>

1. المصنفات المكتوبة كالكتب والمجلات والنشرات الدورية والمقالات ونحو ذلك،
2. مصنفات الفنون الجميلة نحتا كان أو رسما أو تلوينا أو زخرفة أو من أعمال الفنون التطبيقية المصنفات من الفنون الحرفية ونحوها.
3. المسرحيات والمسرحيات الموسيقية والمصنفات الموسيقية الناطقة وغير الناطقة والتمثيلات الموسيقية والتمثيلات الاستعراضية والعروض الاستعراضية التي تؤدي بحركات أو خطوات .
4. المصنفات السمعية والبصرية.
5. مصنفات التصوير الفوتوغرافي،
6. مصنفات الفن المعماري،
7. برامج الحاسب الآلي ( الكمبيوتر)،
8. بنك المعلومات الإلكترونية،
9. الخريط بأنواعها والمخططات المتعلقة بالجغرافيا أو الفوتوغرافية أو العلم،
10. كل المصنفات الأخرى المعلومة أو غير المعلومة.

جدو رقم 2: تغطية مصادر المعلومات الإلكترونية في القوانين العربية

الدولة	برامج الكمبيوتر	قواعد البيانات	الإنترنت
مصر	مغطاه	مغطاه	غير مغطاه
السعودية	مغطاه	غير مغطاه	غير مغطاه
تونس	مغطاه	غير مغطاه	غير مغطاه
الإمارات	مغطاه	غير مغطاه	غير مغطاه
قطر	مغطاه	غير مغطاه	غير مغطاه
المغرب	مغطاه	مغطاه	غير مغطاه
سلطنة عمان	مغطاه	مغطاه	غير مغطاه
الأردن	مغطاه	غير مغطاه	غير مغطاه
اليمن	مغطاه	مغطاه	غير مغطاه
السودان	مغطاه	مغطاه	غير مغطاه

#### 4. النتائج والتوصيات

##### 1.4. النتائج

خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج تتلخص فيما يلي:

1. حرصت أغلب الدول العربية على تحديث القوانين الخاصة بها حماية حقوق الملكية الفكرية، فمن بين 17 قانون نجد أن 10 قوانين منها تم إصداره بعد سنة 2000. كما نجد أن 4 قوانين تم إصدارها في فترة التسعينيات.

2. اليمن صاحبة أحدث قانون لحقوق الملكية الفكرية، حيث صدر في سنة 2012.
3. ليبيا صاحبة أقدم قانون في الدول العربية، حيث لم تحدث القانون الصادر لديها سنة 1968.
4. أشتركت جميع القوانين العشرة التي تم تحليلها في الدراسة على تغطية برامج الحاسب الآلي ضمن أشكال مصادر المعلومات التي يحميها القانون.
5. من بين 10 قوانين، غطت 5 منها فقط قواعد البيانات كأحد أشكال المصادر التي تخضع للحماية، وهي قوانين دول: مصر، المغرب، سلطنة عمان، اليمن، والسودان. بينما لم تغطي في دول: السعودية، الإمارات، قطر، تونس، والأردن.
6. أغفلت جميع القوانين العربية الإنترنت كمصدر للنشر، ولم يشر أي قانون عربي إلى حماية حقوق الملكية الفكرية لمصادر المعلومات التي تنشر على الإنترنت.

#### 2.4. التوصيات

1. توصي الدراسة بإجراء تعديلات على قوانين حقوق الملكية الفكرية في الدول العربية بحيث تغطي الأشكال الحديثة لنشر وبت المعلومات.
2. توصي الدراسة بتضمين مصادر المعلومات التي تنشر على شبكة الإنترنت ضمن المصنفات التي تخضع لحماية حقوق ملكيتها.
3. توصي الدراسة بتوعية الباحثين وأصحاب الفكر بالنشر الرقمي على الإنترنت بهدف إثراء المحتوى الرقمي العربي، ولكن يجب أن يسبق ذلك حماية لما ينشروه من مواد من خلال قوانين وتشريعات تواكب العصر.

#### المصادر

#### المصادر العربية

1. أبو غزالة، طلال. كلمات وأبحاث حول الملكية الفكرية. - عمان: 1997. - ص 74.
2. الأردن. قانون حماية حق المؤلف لسنة 1992 المعدل سنة 2005. - تاريخ الاطلاع: فبراير 2013. - متاح في:

[http://ar.wikisource.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86\\_%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9\\_%D8%AD%D9%82\\_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D9%84%D9%81\\_%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9\\_1992\\_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%AF%D9%84\\_%D8%B3%D9%86%D8%A9\\_2005\\_\(%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86\)](http://ar.wikisource.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86_%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9_%D8%AD%D9%82_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D9%84%D9%81_%D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9_1992_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%AF%D9%84_%D8%B3%D9%86%D8%A9_2005_(%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86))

3. الإمارات. قانون رقم 7 لسنة 2002. - تاريخ الاطلاع: فبراير 2013. - متاح في:

<http://www.gcc-legal.org/mojportalpublic/LawAsPDF.aspx?opt&country=2&LawID=3158>

4. **بامفلح، فاتن سعيد.** المكتبات الرقمية بين التخطيط والتنفيذ. - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2008.
5. **بدر، أحمد.** مجتمع المعلومات الكوني ومشكلات الخصوصية وأمن المعلومات وحق التأليف. - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. - مج 3، ع 2 (ذو الحجة 1418هـ/إبريل 1998م).
6. **حق المؤلف والحقوق المجاورة / المجمع العربي للملكية الفكرية.** - تاريخ الاطلاع: يناير 2013. - متاح في:  
[http://www.aspip.org/page.aspx?page\\_key=copyrights\\_and\\_related\\_rights&lang=ar](http://www.aspip.org/page.aspx?page_key=copyrights_and_related_rights&lang=ar)
7. **تونس.** قانون عدد 36 لسنة 1994 المؤرخ 24 فبراير 1994 يتعلق بالملكية الفنية و الادبية. - متاح في:  
<http://www.arabipcenter.com/ArabLaws/aArablawsList.aspx?COUNTRY=4>
8. **جميبي، حسن.** حقوق المؤلف والحقوق المجاورة في سياق الإنترنت. - في: ندوة الويبو الوطنية عن الملكية الفكرية لأعضاء هيئة التدريس وطلاب الحقوق في الجامعة الأردنية. ص. 2.
9. **الدوي، إبراهيم أحمد.** حقوق المؤلف وحقوق الرقابة. - العربية 3000، ع 2 (2005). ص. 9.
10. **السعودية.** قانون نظام حماية حقوق المؤلف. - تاريخ الاطلاع: فبراير 2013. - متاح في:  
[http://www.plc.gov.ps/menu\\_plc/arab/files/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9/%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85%20%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9%20%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D9%84%D9%81%20%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9.htm](http://www.plc.gov.ps/menu_plc/arab/files/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9/%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85%20%D8%AD%D9%85%D8%A7%D9%8A%D8%A9%20%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D9%84%D9%81%20%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9.htm)
11. **السودان.** قانون حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة لسنة 1996 (قانون رقم 54 لسنة 1996) - تاريخ الاطلاع: فبراير 2013. - متاح في:  
<http://sjsudan.org/displaylawdetails.php?lawid=363>
12. **عبد القادر، حسام.** كيف يحافظ المجتمع المدني على الملكية الفكرية الرقمية. - مجلة أسواق العرب. [متاح: مارس 21، 2007]
13. **عبد القادر، حسام.** الملكية الفكرية الرقمية ودور المجتمع المدني في الحفاظ عليها. ورقة بحثية قدمت في المؤتمر العربي الأول للثقافة الرقمية في طرابلس، مارس 2007م. متاح في:
14. **عبود، فهد ناصر.** حماية حقوق التأليف على شبكة الإنترنت. - دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. - مج 10، ع 3 (سبتمبر 2005).

15. **علوي، هند.** حماية الملكية الفكرية في البيئة الرقمية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين : أساتذة جامعة منتوري نموذجاً. - cybrarians journal. ع 12 (مارس 2007).
16. **عمان.** قانون حقوق المؤلف والحقوق المجاورة. - تاريخ الاطلاع: فبراير 2013. - متاح في:  
[http://www.oman.om/wps/portal!/ut/p/c5/04\\_SB8K8xLLM9MSSzPy8xBz9CP0os3hjA3cDA39LT18Tp0AXAyMvI2\\_TYEdjl4NgE6B8pFm8AQ7gaEBAAd3BikX44yE4kVd4hvo4GRsZhbl6WPmbGLi4mEHk8dvh55Oem6hfkRIR46joqAgCCvFJG/dl3/d3/L0IDU0IKSWdrbUEHIS9JRFJBQUlpQ2dBek15cXchLzRCRWO4bzBGbEdpdC1iWHBBRUEhLzdfMzBHMDDBPOUINU0I5MTAyQkcyTE02UEhTTzMvaUoxTIUzOTIyMDAwMg!!/?WCM\\_PORTLET=PC\\_7\\_30G00O9IMSB9102BG2LM6PHSO300000\\_WCM&WCM\\_GLOBAL\\_CONTEXT=/wps/wcm/connect/ar/site/home/bz/bzio/bz17/lawsofintellect](http://www.oman.om/wps/portal!/ut/p/c5/04_SB8K8xLLM9MSSzPy8xBz9CP0os3hjA3cDA39LT18Tp0AXAyMvI2_TYEdjl4NgE6B8pFm8AQ7gaEBAAd3BikX44yE4kVd4hvo4GRsZhbl6WPmbGLi4mEHk8dvh55Oem6hfkRIR46joqAgCCvFJG/dl3/d3/L0IDU0IKSWdrbUEHIS9JRFJBQUlpQ2dBek15cXchLzRCRWO4bzBGbEdpdC1iWHBBRUEhLzdfMzBHMDDBPOUINU0I5MTAyQkcyTE02UEhTTzMvaUoxTIUzOTIyMDAwMg!!/?WCM_PORTLET=PC_7_30G00O9IMSB9102BG2LM6PHSO300000_WCM&WCM_GLOBAL_CONTEXT=/wps/wcm/connect/ar/site/home/bz/bzio/bz17/lawsofintellect)
17. عن الملكية الفكرية / وحدة الملكية الفكرية بجامعة الدول العربية. - تاريخ الاطلاع: يناير 2013. - متاح في: <http://www.arabipcenter.com/About/aAboutIP.aspx>
18. **الفتلاوي، سهيل حسين.** حقوق المؤلف المعنوية في القانون العراقي دراسة مقارنة. - بغداد: 1978. - ص 22.
19. **فرعون، سامر عبد الكريم.** حماية حقوق المؤلفين الفكرية على الإنترنت. - مجلة حماية الملكية الفكرية. - ع 55، الربيع الأول (1998). ص. 13.
20. **قطر.** قانون بشأن حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة (7 / 2002). - تاريخ الاطلاع: فبراير 2013. - متاح في: <http://www.gcc-legal.org/mojportalpublic/LawAsPDF.aspx?opt&country=3&LawID=2705>
21. **مصر.** قانون رقم 82 لسنة 2002 بأصدارا قانون حمايه الملكيه الفكرية. - تاريخ الاطلاع: فبراير 2013. - متاح في:  
<http://www.arabipcenter.com/ArabLaws/aArablaws.aspx?CNTRY=19>
22. **مصطفى، أحمد عبد الله.** حقوق الملكية الفكرية والتأليف في بيئة الإنترنت. - Cybrarians Journal. ع 21، ديسمبر 2009. - تاريخ الاطلاع: يناير 2013. - متاح في:  
[http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=487:2011-08-13-20-29-19&catid=144:2009-05-20-09-53-29&Itemid=62](http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=487:2011-08-13-20-29-19&catid=144:2009-05-20-09-53-29&Itemid=62)
23. **المغرب.** القانون رقم 2.00 المتعلق حقوق المؤلف والحقوق المجاورة. - تاريخ الاطلاع: فبراير 2013. - متاح في:

[http://portal.unesco.org/culture/en/files/30401/11424400173ma\\_copyright\\_2000\\_fr.pdf/ma\\_copyright\\_2000\\_fr.pdf](http://portal.unesco.org/culture/en/files/30401/11424400173ma_copyright_2000_fr.pdf/ma_copyright_2000_fr.pdf)

24. هلال، عباس عيسى. حق المؤلف والوسائل القانونية لحمايته. - مجلة حماية الملكية الفكرية. - ع 56، الربع الثاني (1998). ص. 4
25. اليمن. القانون رقم (15) لسنة 2012م بشأن حماية حق المؤلف والحقوق المجاورة. - تاريخ الاطلاع: فبراير 2013. - متاح في: <http://www.al-tagheer.com/news.php?id=46600>
26. يونس، عبد الرزاق. أمن المعلومات الالكترونية وحقوق الملكية الفكرية. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - س 20، ع 24 (ذو الحجة 1420هـ/ إبريل 2000م).

### المصادر الأجنبية

1. Bettelheim, A. Internet Copyright Law Amendments Get Noisy Support from librarians. C.Q. Weekly, 59.13 (2001): 715-716.
2. Kho, Nancy. Keeping up with Copyright. In The Digital Age. Content: Digital Content: Strategies and Resources. Access: <http://www.econtentmag.com/articles/Editorial/Feature/Keeping-up-with-copyright-In-the-Digital-Age-37180.htm>
3. Harper, Georgia K. Copyright endurance and change.- Yhe Journal of Electronic publishing with permission from EDUCA Use Review, 35.6 (2000).
4. Landesman, Betty. Copyright and the Internet. Problems of post. Communism., 45.5 (sep./ Oct. 1998): 7p.
5. Penney, Steven. Crime, Copyright and the Digital Age, 2009 Access:
6. Rash, Wayne. Will New Copyright treaties over whelm the internet? \ Week, 641, (1996): 4 p. <http://papersssrn.com/so13/papers.cfm?abstractid=439960>